رابط المادة على منصة باحث

7 - شرح صحيح مسلم - كتاب الأشربة) 7 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. في صحيح مسلم في كتاب - 00:00:00

وصلنا الى باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع - 00:00:20

المسلمين. باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق برضاه بذلك. ويتحققه تحقق تاما واستحباب الاجتماع على الطعام. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خلف رحمه الله لما ترجم ضبط هذه الترجمة ضبطا فقهيا. وهذا جواز استتباعه غيره - 00:00:50

الى دار من يثق برضاه بذلك. يعني ان يأتي معه ويتحقق تحققا تاما ليس على سبيل الشك بل على سبيل التحقق انه يرظى هم اذا كان يعلم انه لا يرظى او يشك برظاه ان يأتي معه غيره في الظيافة فلا يجوز - 00:01:20

انه قد يحرجه. والمسألة الثانية قال استحباب الاجتماع على الطعام. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله. نعم ثم سيذكر الادلة مسلم رحمه الله نعم. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خلف بن خلف - 00:01:50

خليفة عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة اذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله. قال وانا - 00:02:10

وقال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما. قوموا فقاموا معه. فاتى رجلا من فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب لنا من الماء. اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني؟ قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر - 00:02:50

ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية. واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العتق وشربوا فلما ان شبعوا - 00:03:10

ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. الله اكبر - 00:03:30

هذا الحديث فيه فوائد منها ان ان النبي صلى الله عليه وسلم مرت به ايام من الجوع وكذلك ابو بكر وعمر بدليل انهم خرجوا من بيوتهم فتصادموا سألهم ما الذي اخرجهم في الليل ذات يوم او ذات ليلة - 00:03:50

قالوا الجوع يعني اخرجنا. قال انا والذي نفسي بيده فيه الحلف. بدون استحلاف. هم قال الذي نفسي بيده قال في الحاشية فيه قوله انا والذي نفسي يد بيده. فيه جواز ذكر الانسان ما يناله من الم ونحوه. لا على - 00:04:20

في سبيل التشكي وعدم الرضا بل للتسلية والتصبر كفعله صلى الله عليه وسلم هنا والالتماس دعاء او مساعدة على التسبب في ازالة ذلك العارض فهذا ليس كله فهذا كله ليس بمذموم انما يذم ما كان تشكيا وتسخطا وتجزيا - 00:04:50

دعاء انتهى من النووي. هنا فائدة وهي مسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الذي اخرجه هو الجوع والم الجوع انه ليس

على سبيل الشكوى انما على سبيل الاخبار - 00:05:20
تسنية لهم تسلية لهم لانهم الم بهم ذلك وليس عندهم ما ياكلون فاخبرهم ان وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يناله ذلك. وفيه ما كان عليه من قلة ذات اليد - 00:05:40
عليه الصلاة والسلام. وفي قوله فقاموا قال قوموا فقاموا بعض النسخ فقاما قوما فقاما معه. فاتى رجل من الانصار هو ابو الهيثم ما لك ابن التيهان وفي في هذا الحديث فائدة جواز الادلال على الصاحب - 00:06:00
الذي يوثق به مثل ما ترجم النووي يثق فيه الادلال مثل ما ثم يعبر الناس يكون يمون عليه. علم ان هذا الرجل يفرح وله قدرة في هذا الوقت عنده مزرعته فيها خير. فذهب بهم اليه. وجواز - 00:06:40
استتباع جماعة الى بيته. يعني ذهب معه رجلان ابو بكر وعمر وفيه منقبة لابي الهيثم. ابو الهيثم هذا كان من اهل من النقباء يوم العقبة بيعة العقبة. فيه منقبة لابي الهيثم. رضي الله عنه اذ جعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
لذلك وكفى به شرفا انتهى من النووي يعني ذكر كون هذا الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم يدلي عليه ويأخذ الناس اليه يدل على انه معروف الكرم وانه نال شرف ذلك اختيار النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله صلى الله عليه وسلم قول - 00:07:40
قبل هذا فقال الرسول اين فلان؟ فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة امرأة هذا الرجل رجل قالت مرحبا واهلا فيه ان المرأة اذا كانت متحفظة ولا خلوة مم - 00:08:10
ما يكن خلوة انها تستقبل الضيوف في بيتها الا مع الريبة او الخلوة او خشية التهمة او خشية الفساق. الريبة اذا كان الوضع مريب او التهمة خشية خشية من ان الناس يتهمونها او كذلك في حال - 00:08:30
آآ ان يكون الطارقين من الفساق الذين لا يؤمنون او يكون صاحب صاحب البيت لا يأذن. لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ولكم عليهن ان لا يوطئن فروشكم من لا ترضون. يعني البيوت وفرش البيوت ما يدخلن البيوت من لا ترضونهم - 00:09:00
هذه المرأة رحبت دل على انه لا حرج اذا امنت الفتنة وامنت الريبة وامنت التهمة وامن الظرر وامن غضب الزوج قولها مرحبا واهلا هم كلمتان معروفتان للعرب. ومعناهما صادفت مكانا رحبا. كلمة مرحبا - 00:09:30
بمعنى الرحب مرحب. يعني مكانا رحبا موسعا الرحم الواسع واهلا اي نزلت على اهل كما يقولون سهلا ايظا اي نزلت محلا سهلا صادفت مكانا رحبا واهلا تأنس بهم وفيه استحباب اكرام الضيف بهذا القول وشبهه. واظهار السرور بقدومه - 00:10:10
فعلا يعني الضيف ينبغي اذا رحب به ترحيب اهلا مرحبا عبارات يأنس واذا قوبل بعبارات او هجوم يجم في لا يتكلم يضيق صدره ولذلك اكرام الضيف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكن ظيفا - 00:10:50
قال وفيه جواز سماع كلام الاجنبية. ومراجعتها للحاجة. مم المرأة تكلمت مرحبا واهلا مم هذا سمعوا كلامه سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر دل على ان صوت المرأة ليس بعورة - 00:11:20
ما لم تخلطه بخضوعه. فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا اذا كان قولا معروفا فهو ما دون الله امر به. قال وقلن قولا معروفا دل صوتها ليس بعورة - 00:11:40
لكن اذا كان اذا سمع صوته هو يتأثر اذا كان رجلا في قلبه مرض الشهوة فيسمع اذا سمع صوته تأثر هنا نقول له لا تسمع صوته. اما هي لا حرج عليها اذا قالت كلاما معروفا. معتدلا ليس فيه - 00:12:00
تخضع ولا تكسر ولا ليونة وكذلك ليس فيه جفاء جفاء ما امر الله بالجفاء قلنا قولا معروفا. قال وفيه آآ اذن المرأة لمن يعلم لمن يعلم ان زوجها لا يكرهه. لا يكره قدومه. نعم. فيجوز هذا. في - 00:12:30
قال اين فلان؟ يعني ابا الهيثم. قال الذهب يستعذب لنا من المال. يستعذب من الماء ان يأتيه يأتينا لنا بماء عذب. فيه جواز استعذاب الماء المشروب يعني انه ليس عندهم في ارضهم منبع ماء انما يذهبون الى مكان بئر بعيدة - 00:13:00
فذهب بقربته فيه ان الذي يأتي به الرجل لا حرج ان كان عادة الناس ان يذهب النساء يأتينا والثاني ان شرب الماء العذب لا حرج ليس خلافا للزهد شرب الماء العذب ليس خلافا للزهد. وآآ - 00:13:30

ثم ذكر قوله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني صدق اذا كان ضيفه النبي صلى الله عليه وسلم من يكون اكرم من ذلك ومعه ابو بكر وعمر وجاءهم بعذق في - 00:14:00
بشر وتمر ورطب. العذق قطع العذق هذا كاملا فيه تمر كثير. لكن فيه بشرى بلح وتمر جاف ناشف اتمر ورطب العذق هذا فيه في ثلاث اصناف كل ما شئت في عند الترمذي في الشمائل قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو - 00:14:20
والتقيت لنا قال لتأكلوا ما شئتم. يعني اتى به وجاءهم بماء بارد. وشربوا ثم اخذ ودية سكين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اه اياك اذا كان تريد ان تذبح فاذبح شاة غير حلوب. لان الحلوب ينتفع بها ينتفع بلبنها - 00:14:50
وفيه كرم الرجل وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يكرمه بذلك لم يتمنع. انما اراد فقط ان يدع الحلوب لانها انفع. فذبح لهم فاكل من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا من الماء - 00:15:20
فلما انشبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا النعيم. لتسألن قوله والذي نفسي بيده لتسألن قال القاضي عياض المراد به السؤال عن القيام بحق شكره - 00:15:40
والذي نعتقده ان السؤال هنا هذا سؤال تعداد النعم واعلام بامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها. لا سؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة انتهى من المرآة الله النبي يصحح حلف قال والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة - 00:16:00
ان السؤال كما جاء في الحديث يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وقوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. وسؤاله كما ذكر العلماء سؤاله عن النعيم - 00:16:30
من اين المكسب؟ وفي ما المصرف؟ وبماذا قابله؟ من اين المكسب؟ من حلال من حرام وفيهم المصرف في حلالنا ام في حرام؟ افي اسراف او في اعتدال؟ والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا - 00:16:50
والثالث بماذا قابله؟ بشكر ام؟ في كفر كفر المعصية كفر النعمة. الذي يسأل عنه نبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا انهم سيسألون هل شكروه ام لا؟ هو هذا النعيم جاءهم - 00:17:10
مباحا لان صاحبه بذله. مم ليس فيه سرف ولا فيه حرمان حرمة بقي الشكر بقي الشكر. هذا هو المراد. فاذا الانسان يسأل عن النعيم هذه الأسئلة فإن فإن كان ادى حقها بالشكر سيكون - 00:17:30
يعني مسددا يوم القيامة نسأل الله التسديد. نعم. وقال حدثني المنصور قال اخبرنا ابو هشام يعني المغيرة ابن سلمة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا يزيد حدثنا ابو حازم قال سمعت ابا هريرة يقول بين ابو بكر قاعد وعمر معه اذ اتاهما رسول - 00:18:00
صلى الله عليه وسلم. فقال ما اقعدكما ها هنا. قال اخرجنا الجوع من بيوتنا. والذي بعثك بالحق ثم ذكر نحو حديث خلف بن خليفة. نعم متقدم. نعم. وقال حدثني حجاج بن الشاعر - 00:18:30
قال حدثني الضحى بن مخلد من من رقعة عارض لي بها ثم قرأه علي. قال اخبرناه حنظلة اخبرناه قال اخبرناه حنظلة بن ابي سفيان. قال حدثنا سعيد بن ميناء. قال سمعت جابر بن عبدالله يقول - 00:18:50
يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمص فانكفأت الى امرأتي فقلت له هل عندك شيء؟ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا. فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير - 00:19:10
ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطاحنت طحنت. احسنت. وطحنت ففرغت الي وفرغت الى فراغي. يعني معها. نعم احسن الله يا شيخ. ففرغت الى فراغ فقطعتها في برقعته فقطعتها في برمته - 00:19:30
ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت لا تفظحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله انا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان - 00:19:50
انا عندنا فتعال انت في نفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اهل الخندق تجابرا قد صنع لكم سورا. فحي هلا بكم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتك - 00:20:10
ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء ابنتكم. اعجنتكم؟ هم. لا تنزلن برمة ولا تخبزن عجينتكم حتى جئت. انت عندك عندي عجينة. هي

نسخة. عندي انها في نسخة عجينة نعم. احسن الله يا شيخ. احسن الله اليكم يا شيخ. حتى اجي فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس - 00:20:30

حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك. قلت قد فعلت الذي قلت لي فاخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعواني خابزة تخبز معي مقال ادعوه ادعوانية ادعواني - 00:21:00

فقال قال ادعي خابزة يعني المرأة تدعو عندك ادعواني؟ اي نعم ماشي. ادعواني خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك من برمتكم ولا اتنزلوها وهم الف فاقسموا بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا. وان برمتنا لتغطوا - 00:21:30

اما هي وان عجينتنا او كما قال الضحاك ليتخبز كما هو. اتخبزه؟ لا عندك بليان؟ اي نعم شف. ماشي. لا تخبز عندي لا تخبز كما هو هناك. او كما تخبز - 00:22:00

لا تخبز كما هو. اقرأ كما عندي. ما هي واضحة المشكلة. لانها التاء تحت ياء. بسن واحد. هاي اذا اه اذن نسختان ليخبز فتخبز ولا تخبز عليه احسن الله يا شيخ نعم - 00:22:20

هذا الحديث فيه فوائد وعجائب. وهو من ايات الله عز وجل ودلائل النبوة. التي يسمونها المعجزات وفيه قوله قول جابر لما كان لما يقول لما حفر الخنز الخندق تعرفون انه من جهة شمال المدينة. جهة احد شمال المدينة - 00:22:40

وكانت ديار بني سلمة وهم قوم بجابر ابن عبد الله كانت هناك. في طرف المدينة من جهة الخندق من جهة جبل فكان جابر لما رأى يقول رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

الخمص الجوع وضمور البطن قال هنا اي ظامر البطن من الجوع والخمص بفتح الخاء والميم خلاء البطن من الطعام. انتهى من السنوسي يعني شرح السنوسي فانكفأت الى امرأتي. كفأت اي انقلبت ورجعت - 00:23:30

فقلت لها هل عندك شيء؟ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خصا شديدا فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير. ما عندهم الا الصاع هذا اربعة امداد شعير يحتاج الى طحن ثم يعجن ويخبز ولنا بهيمة في بعض النسخ ولها - 00:24:00

خيمة داجن بهبة مم شاة صغيرة لكنه صغرها صغر ما حجمها او سنها داج عند البيت ليست راعية سائحة سائمة قال فذبحتها وطحنت للمرأة فرغت اي من الطحن الى فراغ من ذبحها وسلخها. فقطعتها في برمتها في القدر - 00:24:30

قطع ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه يعني ايش ليكون لا تجمع الجميع لان الناس الف كمال يحفرون الخندق الف - 00:25:00

كيف الالف هؤلاء لا يكفيهم يعني دون العشرة نوق. المرمى ليس بالسهل فكيف بشاة واحدة؟ فقال لا تفظحني قال فجئت فساررته قالوا فيه يقول قول فسررت فيه جواز المسارة بحضرة الجماعة للحاج - 00:25:20

وانما النهي ان يتناجى يتخذ شيء شعارهم واشياء فيها استتباع وتعظيم قوله صلى الله عليه وسلم من ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيا هلا بكم فيه حيا هلا بكم. يقول واما حيي هلا فهو بتنوين هلا - 00:26:00

تحية هلا ها وقيل بلا تنوين بحي يا هلا يعني روي هكذا وهكذا القسط اللاني فحيا هلا بكم تخفيف بتخفيف اللام منونة اي فاقبلوا واسرعوا اهلا بكم. اتيتم اهلا طيب - 00:26:30

وعند في اليونانية بالتشديد من غير تنوين فحي هلا يعني في رواية تحية هلا فحي هلا فحي هلا في رواية فحي هلا هذي في رواية البخاري طيب. يعني اهلا لكم. اقدموا على اهلا. هنا النبي - 00:27:00

وسلم تكلم بلسان جابر وهو يعلم ان جابرا لا يريد ذلك لكن اه لانه لم يكن بخيلا ولا يكره. لم يكن بخيلا ولا يكره. ويعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر - 00:27:30

بهذا الامر. ولذلك قال له لا تنزلن اي لا تنزل برمتكم اجعلوها على على النار. ولا تخبزن اي ولا تخبز عجينتكم. حتى تاجي لاجل ان يبرك فيها في الدعاء. فدعا فيها لكن يقول فلما جئت وجاء رسول الله وسلم يقدم - 00:28:00

امامهم قالت فقالت بك وبك يعني المرأة اخذت تتكلم عليه وتذمه لانها احرجت وقد اوصته قالت لا تفضحني برسول الله صلى الله

عليه وسلم والناس معه. قال فقالت بك وبك اي ذمته - 00:28:30
علي وقيل معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذنب انتهى من النوم كانها قالت الحرج عليك انت ما هو علي انا انت اللي اتيت بالف رجل وش اللي يستقبلهم؟ اي المكان الذي يأخذهم؟ ها - 00:28:50
او انها بك وبك يعني على سبيل ان احرجتنا فعلت كذا الى اخره. وهذا من الاشياء التي تكون فيه في اهل البيت قال فقلت قد فعلت الذي قلت لي يعني - 00:29:10
فاخرجت له عجينة فاخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك. فبصق فيها قال يقول ما احسنه ما اكرم ريقه صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون يحكون به او يحكون به وبنخامته وجوههم اذ كل شيء منه اطيب من كل طيب انتهى - 00:29:30
من شرح السنوسي. هنا المقصود به التبريك. النفث فيه. قال وبارك ثم عمد الى ظلمتنا فبصق فيها وبارك اي دعا بالبركة. البركة اي دعا بالبركة. ثم قال ادعي خابزة يعني انك لن تستطيعي. ان تخبزي لايش؟ لالف رجل. لا تظني ان العجينة هذه قليلة بل هي - 00:30:00
بركة واقدحي من برمتك. اقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وفيه اذلال الضيف والصديق في دار صديقه وامره بما يراه. النبي صلى الله عليه وسلم هو المتصرف في البيت يقول افعلوا كذا ائتوا بخابزة خذي من من القدر بالمقدحة - 00:30:30
ها فصار من ظيف الى ها مضيف صار معزب مثل ما يقولون صلى الله عليه والله هذا شرف لي جابر رضي الله عنه كاني به قد رفع رأسه ها وطالت عنقه ها - 00:31:00
الله ينور. الله اكبر. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يقول ولا تنزلوها واقدحي من برمتك ولا تنزلوها وهم الف الف رجل كلهم جاؤوا الى بيت جاد. فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه. وانحروا - 00:31:20
الان اللي عمل له عزيمة خمس مئة رجال يصور بالجوالات نعمل احطاها حالات سنابات ها هذي عمل كرامة لالف رجل لكن كانوا هؤلاء اهل الخندق. يستحقون الاكرام والضيافة. وباشراف النبي عليه - 00:31:50
الصلاة والسلام. الله اكبر. يقول اكلوا حتى تركوه. الطعام. وانحرفوا وان برمتنا لا تغط كما هي. مليئة اللحم فيها. كما هي وان عجينتنا او كما قال الظحاك لتخبز كما هو. عجين كما هو. يقول وان برمتنا لتغط بكسر الغير اي لتغلي - 00:32:20
وتفور ويسمع غليانها. الله اكبر وجاء في رواية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادع عشرة يدخلهم عشرة عشرة. لان المكان ضيق كان يدعوهم عشرة عشرة يأكلون ويخرجون. ومثله في حديث انس الذي بعد هذا - 00:32:50
اللهم صلي وسلم عليه. اللهم صلي وفيه مما يشهد له الترجمة انه يستتبع غيره اذا كان يثق برضاه. وفيه الثقة بالله عز وجل اولا انه سيبارك بهذا المال وهذا الطعام - 00:33:30
عام لهؤلاء القوم فيه من ايات الله ودلائل النبوة ثم سيذكر المصنف بعده حديث انس ابن مالك وفيه طول ندعه ان شاء الله تعالى للدرس المقبل. والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:33:50
اللهم بارك لنا فيما اتيتنا واصلح احوالنا واحوال المسلمين وائمتنا وولاة امورنا واهديهم سبل السلام. وارزقنا وبارك لنا فيما رزقتنا. يا ذا الجلال والاكرام. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:34:30